



برنامج كفالة وتنمية اليتيم

التقرير الدوري

الخامس

(تشرين الاول ، تشرين الثاني ، كانون الاول)

2011

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

(أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة ، وأشار الى سبابتيه)

صدق رسول الله (ص)

كلمتنا

تعكس اجواء عاشوراء الحسين (عليه السلام) اطيافها واشعاعاتها على كل مناحي الحياة وتحتل قضية اليتيم والايتام والاطفال والطفولة عموما مساحة كبيرة من المسيرة الحسينية فقد عاش ويعيش الملايين من عشاق الحسين (ع) سنويا ملحمة تجسد مواقف الاطفال البطولية التي لم تتكرر على مدى صقلحت الزمن ، وفي ذات الوقت تصور تلك الملحمة ماتعرض له الاطفال من قتل وبتم وتشريد وسبي وسجن كما نتحدث عن ملاحم الفداء والصبر والتحمل ... وقد يعجب المتأمل في تلك المواقف من تنوعها وغزارة العبر والدروس فيها فأى تلك النماذج علينا ان نلقي الضوء وفي اي المحطات نتوقف وكيف يمكننا ان ننقل تلك العبر والمفاهيم الى اطفالنا لاسيما الايتام الذين فقدوا احد الوالدين او كليهما ، ربما عند سرد الحوادث التي حدثت يوم واقعة الطف ومابعدها او في لقاء الضوء على ادوار بعض الاطفال وماحصل لهم ومالاقوه من الاذى المتعمد والتعسف والظلم ما نامت عنه ذاكرة الاعداء بنسب الحسين (ع) واهل بيته وقرابتهم من رسول الله (صلى الله عليه وآله)،

ومن تلك النماذج التي فاق حالها كل وصف :-

ابناء مسلم بن عقيل عليهم السلام :- محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب (ع) ،عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب (ع) ، فبعد استشهاد الحسين (ع) فرَّ غلامان صغيران لمسلم بن عقيل (ع) في الصحراء لا يدريان إلى أين يتجهان ، وبعد رحيل الأسارى والنساء عُثر عليهما فأرسلا إلى عبيد الله بن زياد عليه لعائن الله وأمر بسجنهما والتضييق عليهما في سجن الكوفة ، وكان السجنان يأتيهما بقرصين من شعير وكوز ماء كل يوم ، وقد تعجب من حالهما فرأهما في حال عبادة دائمة لله عز وجل ، فسألها : من أنتما ؟ فقالا : نحن أبناء رسول الله (ص) نحن أبناء مسلم بن عقيل (ع) ، وما أن سمع السجنان مقاتلتهما إلا اخرجهما من السجن وذلك بعد مرور عام من سجنهما في سجن الظالم لعنة

المقر العام: بغداد- الحرية- دور نواب الضباط - منطقة السلام- شارع 30

www.umelyateem.org

موبايل: 07800043829

info@umelyateem.org

اتصالنا: 07400242629



الله عليه.

وبعد خروجهما من السجن ظلاً يسيران في أحياء الكوفة إلى أن أنهكهما التعب وجنّهما الليل انتهى إلى عجوز على بابها فقالا لها : يا عجوز ، إنا غلامان صغيران غريبان ، غير خبيرين بالطريق فهل تضيفينا هذه الليلة ؟ فقالت العجوز : فمن أنتما ؟ فقالا : نحن من عترة نبيك (صلى الله عليه وآله) هرينا من سجن عبيد الله بن زياد ومن القتل ، فقالت : إن لي ختتا فاسقاً قد شهد واقعة الطف مع عبيد الله بن زياد ، وأتخوف أن يصيبكما هنا فيقتلكما ، قالا : سواد ليلتنا هذه ، فأوتهما . ولما علم عبيد الله بن زياد لعنة الله عليه بخبر هروبهما بعث جلاوزته للتفتيش عنهما وجعل ألف ديناراً لمن يأتي برأس أحدهما والفي دينار لمن يأتي برأسيهما. انطلقت الجلاوزة للتفتيش وكان ختن العجوز من ضمنهم ، ولما عجز

وأسدل الليل ظلامه ورجع إلى منزله وعثر على الغلامين في البيت

قال لهما : من أنتما ؟

قالا له : يا شيخ إن نحن صدقناك فلنا الأمان ؟

قال : نعم.

قالا : أمان الله وأمان رسوله (ص) ، وذمة الله وذمة رسوله (ص)

قال : نعم.

قالا : ومحمد بن عبدالله على ذلك من الشاهدين ؟

قال : نعم.

قالا : والله على مانقول وكيل وشهيد ؟

قال : نعم.

فقالا : نحن من عترة نبيك محمد (صلى الله عليه وآله) ، هرينا من سجن عبيد الله بن زياد ومن القتل.

فقال عليه لعائن الله : من الموت هريتما وإلى الموت جنّتما ، فكتفهما حتى الصباح .

وفي الصباح أرسلهما مع عبد له يدعى (فليح) وأمره بقتلها على شاطئ الفرات وجلب رأسيهما ليحضى بجائزة عبيد الله بن زياد .

فقالا له : يا شيخ ، بعنا واستفد بئمننا ولا تقتلنا وتلقى رسول الله (ص) بدمنا ، فامتتع .

قالا : ابعثنا إلى عبيد الله بن زياد واستلم جائزتك منه ، فلم يقبل ، وتوسلا به كثيراً فلم ينفذ وأمر العبد بالذهاب إلى شاطئ الفرات وقتلها .

فقالا : الله يحكم بيننا وبينك وهو خير الحاكمين .

ولما سارا مع العبد وعلم العبد أنهما من عترة الرسول (ص) امتنع عن قتلها وعبر النهر إلى الجانب الآخر ... وبعدها جاء ختن العجوز عليه



لعائن الله ويده السيف فقتل الطفلين على شاطئ الفرات بعد أن صليا ركعتين لوجه الله ، ورمى جثتيهما في الفرات ، ووضع رأسيهما في جراب له وأتى بهما إلى عبيد الله بن زياد عليه لعائن الله وهو جالس على كرسي له ويده قضيب خيزران ، فوضع الرأسين بين يديه .

السيدة رقية بنت الحسين (ع) :- حضرت السيدة رقية (عليها السلام) واقعة كربلاء، وهي بنت ثلاثة سنين، ورأت بأَمِّ عينيها الفاجعة الكبرى والمأساة العظمى، لما حلَّ بأبيها الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه من القتل، ثمَّ أخذت أسيرة مع أسارى أهل البيت (عليهم السلام) إلى الكوفة ومن ثمَّ إلى الشام ، وهناك أمر اللعين يزيد أن تُسكن الأسارى في خربة من خربات الشام، وفي ليلة من الليالي قامت السيدة رقية فرزة من نومها وقالت: أين أبي الحسين؟ فإنِّي رأيتُه الساعة في المنام مضطرباً شديداً، فلَمَّا سمعتُ النساء بكين وبكى معهنَّ سائر الأطفال، وارتفع العويل والبكاء .

فانتبه يزيد (لعنه الله) من نومه وقال: ما الخبر؟ فأخبروه بالواقعة، فأمر أن يذهبوا إليها برأس أبيها، فجاؤوا بالرأس الشريف إليها مغطّى بمنديل، فوَضِعَ بين يديها، فلَمَّا كشفت الغطاء رأت الرأس الشريف نادته: «يا أبتاه من الذي خضَبَكَ بدمائك؟ يا أبتاه من الذي قطع وريدك؟ يا أبتاه من الذي أَيْتمني على صغر سني؟ يا أبتاه من بقي بعدك نرجوه؟ يا أبتاه من اللئيمة حتَّى تكبر؟» ثمَّ إنَّها وضعت فمها على فمه الشريف، وبكت بكاءً شديداً حتَّى غشي عليها، فلَمَّا حرَّكوها وجدوها قد فارقت روحها الحياة، فعلى البكاء والنحيب، واستجدَّ العزاء، فلم يَرِ ذلك اليوم إلا باكٍ وباكٍ

القاسم بن الحسن المجتبي (ع) :- بعد استشهاد جماعة من اصحاب الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف برز غلام كأن وجهه شقة قمر ويده سيف وعليه قميص وازار وفي رجليه نعلان ، فلما نظر اليه الحسين (ع) اعتنقه وبكى ثم اذن له فمشى يضرب بالسيف وحمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارسا وكان يقول

إن تُكروني فأنا ابنُ الحسنِ سبطُ النبيِّ المصطفى والمؤتمنِ
هذا حسينٌ كالأسيرِ المرتهنِ بينَ أناسٍ لا سفوا صوبَ المرزِ

فأنقطع شسع نعله اليسرى فأنفذ ابن النبي (صلى) ان يمشي حافيا في القتال فوقف ليشد شسع نعله وهو غير مكترث بالجمع ولا مبالٍ بالالوف ، فكمن له ملعون فضربه على ام رأسه ففجرها وخر صريعا يخور بدمه فأنكب على وجهه وهو ينادي : يا عماء ادركني ، فوثب الحسين (ع) ففرقهم عنه ووقف عليه وهو يضرب برجليه حتى قضى نحبه.



الطفل الرضيع عبد الله بن الحسين (ع) :- طفل لم يتجاوز السنة اشهر من عمره وقد اخذ به الضمأ وجف لبن امه من العطش فرفع الإمام الحسين (ع) طفله على كفين مجهدتين أمام الجيش الأموي المقاتل، وخاطبهم ، يا أعداء الله، يا جيش بني أمية إن كان للكبار ذنب تقتلوهم به، فما ذنب هذا الرضيع؟ ، خذوه واسقوه جرعة من الماء قبل أن يفارق الحياة فأختلف الجيش الأموي فيما بينه، بعض يوافق وآخر يعترض وحملق عمر بن سعد (قائد جيش العدو) في جيشه واختلافهم فيما بينهم، وقبل أن يفقد سيطرته أشار إلى احد قواد جيشه وهو حرملة بن كاهلة قائلاً له: يا حرملة اقطع نزاع القوم واقتل الرضيع، وعلى فوره سدّد سهماً إلى رقبة الطفل، فذبحه من الوريد إلى الوريد .

هذه الامثلة التي قدمت مشاعل نور في درب الاباء والعقيدة والشجاعة والصبر، كما قدمت مثالا على القسوة والدموية لاعدائهم من جيش بني امية الذي منع اطفالا من شرب الماء واستفاد من عطشهم وضعفهم لتحقيق مآرب دنيوية سرعان ما انقلبت عليه.

اليوم كم نحتاج ان نمعن النظر في هذه الامثلة التي تعرضت للظلم والعطش والقتل والاسر في ملحمة ليس لها نظير لنتساءل اين تندرج هذه الجرائم من انتهاكات حقوق الانسان ، والابادة الجماعية ، والقتل على اساس العرق والفكر والعقيدة وغيرها ، نحن بحاجة الى اعادة تصنيف احداث التاريخ ووضعها في نصابها الصحيح لكي ينجو اطفالنا بفكرهم وضمائرهم وان ينعموا بحبهم لمسيرة الحسين واطفاله وابتامه وذريته.

الكفالة

تصادف فترة الاشهر الثلاثة المتعلقة بهذا التقرير فترة امتحانات للطلبة الايتام ولذا فقد شهدت هذه المرحلة تركيز على فقرات الكفالة دون البرامج التنموية التي تحتاج الى تفرغ الايتام وحضورهم المستمر في المؤسسة ، وقد شملت الكفالة الفقرات الآتية :-

1- توزيع مبالغ الكفالة الشهرية

للايتام المشمولين في بغداد ومحافظه صلاح الدين وبنفس الاليات السابقة اما مباشرة بحضورهم مع ذويهم او عن طريق المنسقين في كرفانات الجكوك او مدينة الوشاش والغزالية وبلد وحي العامل ايضا.



2- توزيع كسوة العيد

بمناسبة عيد الاضحى تم توزيع ملابس للايتام المشمولين بالبرنامج من محافظة بغداد وصلاح الدين



3- توزيع ملابس واحتياجات مدرسية وصحية بالتعاون مع جمعية المرأة والطفولة

بالتعاون مع جمعية المرأة والطفولة تم توزيع ملابس واحتياجات اخرى (بطانية ، ادوات صحية وغيرها) على الايتام وسيستمر التوزيع لمواد مماثلة شهريا بواقع (25يتيم/شهر) وضمن نفس البرنامج في اطار التعاون مابين المنظمات .

المقر العام: بغداد- الحرية- دور نواب الضباط - منطقة السلام- شارع 30

www.umelyateem.org

موبايل: 07800043829

info@umelyateem.org

اتصالنا: 07400242629



4- توسیع كفالة الایتام

بالتعاون مع مؤسسة الوركاء في بغداد / حي العامل تم الاتفاق على اضافة عدد جديد من الایتام لبرنامج الكفالة ليصبح العدد الكلي 150 یتیم تعویضا عن الایتام في فرع النجف الاشرف الذين توقفت كفالتهم بسبب حل فرع مؤسسة ارض الطيبات الذين تم التنسيق معهم في الاشهر السابقة .



5- فحص البصر

بالتعاون مع المتبرع السيد حيدر زيد الذي لديه عيادة لفحص البصر في مدينة الكاظمية سيتم تزويد الایتام المحتاجين الى تقوية بصر بنظارات مجانا وبصورة دورية ، وسيتولى المتبرع اعادة الفحص والتأكد من الوضع الصحي والحاجة الى النظارات . من جانب مؤسسة ام الیتیم فهي تقدم الشكر والامتنان وتدعو بالتوفيق للاح المتبرع سدد الله خطواته وافعاله في طريق الخير .

المقر العام: بغداد- الحرية- دور نواب الضباط - منطقة السلام- شارع 30

www.umelyateem.org

info@umelyateem.org

موبايل: 07800043829

اتصالنا: 07400242629

التنمية

1-دورة تدريبية لتعليم مبادئ الصحافة بعنوان (الصحفي الصغير)

ان برنامج الكفالة والتنمية دأب على تقديم الدعم وتعزيز القدرات للايتام خاصة الذين تبرز لديهم معالم التفوق والابداع ، وسبق ان ذكرنا في التقرير السابق ان هناك عدد من الايتام سيبلغون سن الخامسة عشر وسوف يغادرون البرنامج ، ومن اجل ادامة التواصل معهم وحثهم على العمل الطوعي والنشاط المدني

فقد تم اختيار (4) من الايتام هم (مريم مرتضى ، بتول علاء ، مصطفى علي ، امجد حميد) لتدريبهم على كتابة التقارير الخبرية برؤية صحفية وتعليمهم فن التصوير واختيار اللقطات الفنية . وقد ساهمت مؤسسة نبض العراق للاغاثة والتنمية بوضع برنامج الدورة التدريبية بعنوان (الصحفي الصغير) التي استغرقت لمدة (4) ايام كما تطوعت بالتدريب من خلال منتسبيها العاملين في مجال التصوير والصحافة . وقد تم تكليف الايتام الاربعة بأعداد خبرا صحفيا مصورا موحدا لاثارة حالة التنافس وتقديم الافضل والسعي للمبادرات الخاصة .





2- زيارات لأسر الایتام والاطلاع على احتياجاتهم و مستواهم العلمي

لأجل الوقوف على احتياجات واحوال الایتام واسرهم وظروف دراستهم ولأجل توفير الدروس الخصوصية للتقوية في بعض المواد العلمية التي تشهد تراجع في درجاتهم خاصة للایتام في المراحل الدراسية النهائية (السادس الابتدائي والثالث المتوسط) ، لذا فقد قرر البرنامج القيام بزيارة أسر الایتام في تلك المرحلتين من المنتمين الى البرنامج وقد كان عددهم (9) یتیم ومن خارج البرنامج (14) یتیم ،وقد كانت المنهجية المتبعة بتوزيع استمارة تشمل (37) سؤال عن الاوضاع النفسية والدراسية والعلاقة مع الاسرة للیتیم فضلا عن احتياجاته وقد تم تثبيت اسئلة الاستبيان بمساعدة مشرفة تربوية تعمل في احدى دوائر الاصلاح التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية .



المقر العام: بغداد- الحرية- دور نواب الضباط - منطقة السلام- شارع 30

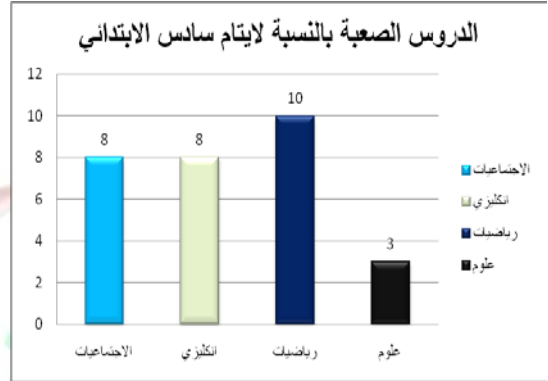
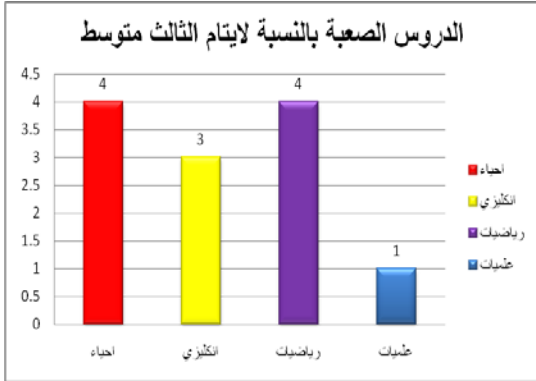
www.umelyateem.org

موبايل: 07800043829

info@umelyateem.org

اتصالنا: 07400242629

وقد كان من نتائج الزيارات تحديد الدروس التي يعاني الايتام من صعوبتها وهم بحاجة الى دروس التقوية فيها للصفوف المنتهية وكما مبين ادناه :-



وقد قرر البرنامج ان تقدم المؤسسة دروس تقوية لآيتام في الصفوف المنتهية في المواد التالية :-

انكليزي والرياضيات للصفي السادس ابتدائي والثالث متوسط والاحياء لصف الثالث

وحسب الجدول الزمني الآتي :-

المادة	الصف السادس ابتدائي	الصف الثالث متوسط
إنكليزي	الجمعة (9-10 ص)	السبت (9-10 ص)
رياضيات	السبت (9-10 ص)	الاحد (2-3 م)
أحياء	—	السبت (9-10 ص)



خاتمة

بهذا التقرير يكون برنامج الكفالة والتنمية قد اتم عاما كاملا من التقارير الدورية ويعد هذا التقرير الدوري الاول في السنة الثانية وبهذه المناسبة نود الاشارة الى اننا في الوقت الذي نلتزم فيه بتقديم كافة فقرات الكفالة فنحن بحاجة الى مزيد من التجاوب من قبل الاسرة واليتيم لتفعيل بعض فقرات التنمية حتى في فترة الدراسة لتكون وسيلة لخروج الايتام من الدراسة المنهجية الى المعرفة والمعلومات العامة ، وربما من التحديات التي نواجهها سنويا في هذا البرنامج هو الركود في فترة الفصل الدراسي للطلاب من الايتام خاصة لكونهم هم المشمولين ببرنامج التنمية . كما يهمننا استمرار افعاليات الرياضية وبالتعاون مع النوادي او المراكز التي لديها قاعات داخلية لكوننا في فصل الشتاء وهذا يتطلب التنسيق المستمر وفتح ابواب التعاون من قبل الجهات المعنية .

